

# أكد ان من حق الناس طرح تغيير الحكومة اذا كانت عاجزة

## فخري كريم : الأزمة التي نعاني منها مرتبطة في كيفية بناء الدولة ومفهوم السلطة السياسية

أن الأفراد والهيمنة تقود إلى الاستبداد وإلى الدكتاتورية ومع الأسف نحن الآن نلاحظ نزعات للانفراد، نزعات للهيمنة، نزعات لإعادة تركيب السلطة في إطار ديمقراطي واسع ملتبس.

### التغيير محتمل

□ المقدم: إذا اعتبرنا أن هذه التسوية مفتوحة.. مفتوحة إلى أين؟ ما هي الخطأ (b) لهذه، تغيير بعض الشخصيات، تغيير الأداء، تغيير الصلاحية، لكن هل تتناول تغييرا ما في رأس السلطة؟

■ فخري كريم: كلا، إن المفروض أن رأس السلطة مرشح في أن يتغير في أي لحظة لأننا نقول بأننا في نظام ديمقراطي برلماني.

□ المقدم: التغيير يأتي في الانتخابات؟

■ فخري كريم: لا، يتغير في البرلمان.

□ المقدم: الانتخابات البرلمانية يعني..؟

■ فخري كريم: لا، ويتغير في الإطار البرلماني، أغلبية البرلمان تسحب الثقة من الحكومة، تسقط الحكومة أغلبية من البرلمان، تتخذ موقفا من رئيس الحكومة، ينتهي رئيس الحكومة، وفي كل القضايا، يعني البرلمان لن ينظر إلى الانتخابات القادمة ولكن هنا الالتباس، إن تكوين البرلمان المبني على المحاصصة الطائفية والعناصر المكوناتية يحول دون تغييرات جذرية تطلال الوضع في إطار هذا النظام الديمقراطي وإذا لم تتغير الاصطفافات داخل البرلمان، وهذا ليس سهلا من الصعب أن يحدث التغيير.

□ المقدم: يعني لا زلنا في حلقة مفرغة لا تتغير في السلطة؟

■ فخري كريم: لا، أولا، لا يجب الحديث عن تغيير في السلطة يعني إذا كنا المطرود تغيير الوضع الراهن بمعنى في إطار النظام والحكومة وليس السلطة السياسية المبنية على النظام الديمقراطي لأن هناك التباسا حينما تخرج المظاهرات إلى الشارع.

□ المقدم: ماذا يعني تغيير الحكومة، رئيس الحكومة والوزراء؟

■ فخري كريم: بدون أننى شك من حق الناس أن تطرح هذا المطلب إذا كانت الحكومة عاجزة.

### المخرج من الأزمة

□ المقدم: أين أصبح هذا المطلب اليوم في ضوء هذه الأزمة السياسية، هناك أزمة نظام في العراق، أين المخرج بتغيير الحكومة، بإعادة قواعد التسوية إلى نقطة الصفر؟

■ فخري كريم: أنا من وجهة نظري، إن الإشكالية عميقة جدا، وإلى وقت ما، هناك ضرورة لإيجاد آلية للتغيير الداخلي لتركيبة الحكم.

□ المقدم: لا أفهم تحدث بل مباشر؟

■ فخري كريم: بالمباشر، البرلمان هو المعنى بإجراء أي تغيير، البرلمان يحتاج إلى أغلبية، الأغلبية تحتاج إلى اصطفافات في مختلف المكونات، بمعنى حينما يتجه الآن، إذا جرت القناعة أو تمت القناعة بين التحالف الكردستاني وبين المجلس الأعلى وبين الصدرين، وبين أجزاء من العراقية وشذرات من دولة القانون يمكن أن تتغير الحكومة ويعاد تشكيلها برئيس جديد.

□ المقدم: لكن هذا لن يحصل؟

■ فخري كريم: ممكن أن يحصل، ولكن هناك تناقضات بين هذه القوى نفسها على تشكيل الحكومة، على رئيس الحكومة، وهناك إمكانية أخرى وهي إن رئيس الحكومة ربما يعيد النظر بكيفية إدارته للحكومة للدولة وأن يأخذ بنظر الاعتبار هذه الأزمة التي سوف تستمر في المحصلة النهائية لا بد أن تنته إلى تسوية.

### خيانة الحلفاء

□ المقدم: إن رئيس الحكومة يشكو من خيانة حلفائه ويقوم بإقالة وقال بالأسس ساقبل بعض الوزراء الضعفاء في هذه الحكومة لتفعيل عمل الحكومة؟

■ فخري كريم: هو لا يستطيع أن يقبل أي وزير، إلا بعد موافقة البرلمان، والبرلمان لن يتخذ أي قرار إلا بعد اتفاق قادة الكتل ولا اعتقد أن قادة الكتل سيسمحون لرئيس الحكومة أن ينفرد باتخاذ قرار إزاء ممثلهم من الوزراء، إلا إذا الكتلة نفسها اتفقت على تغيير الوزير لأن الكتلة هي التي تعين الوزير وليس رئيس الوزراء.

□ المقدم: ماذا يقصد المالكي بهذا الإجراء؟

■ فخري كريم: يقصد ما يقصده هو، بصراحة أقولها لك...

□ المقدم: يعني ربما تكون بمقالاتك تقصده هو دكتاتور؟

■ فخري كريم: لا أنا أقول إن هناك إمكانية، إذا كان هو دكتاتوراً فساقول هو دكتاتور، أن أقول هناك نزعات كامنة للتوصل إلى هذا الاتفاق والصراع، وطبيعة الصراع بين الطرفين أو الانسقاطين، إذا أنت تلاحظ الطرفين يحاولان أن يكونا في مركز القرار الحاسم في الدولة، ولا يتحدث أي طرف منهم على أساس إعادة النظر في المرحلة الانتقالية والانتقال إلى مرحلة لن تكون هناك من إمكانية للهيمنة والإقصاء والانفراد بهذا المفهوم الذي يدان فيه البلد.

مفتوحة، ولكن مفتوحة إلى أين؟ من يرعى هذه التسوية؟ علما أن كافة الأطراف الإقليميين والدوليين الذين رعاوا منشغلون بقضاياهم الداخلية، أي بمعنى: هل هذه التسوية فقدت الرعاة الدوليين والإقليميين؟

■ فخري كريم: هذا أفضل بالنسبة للعراقيين، لأن التسوية ستكون عراقية بلا تأثيرات جانبية وإقليمية، لأن الرعاة الذين كانوا يهتمون فقدوا هذا الاهتمام نسبيا، ولكن لم يفقدوه كليا، لأن الأطراف العراقية المرتبطة بهؤلاء لم يفقدوا هذه العلاقة، ظلوا يواصلونها.

□ المقدم: هل ما زال العراق أولوية بالنسبة لهؤلاء، في هذا الوقت بالذات؟

■ فخري كريم: منهم من يعتقد أن العراق أولوية.

### كل البلدان تحولت إلى عراق

□ المقدم: أولوية كورقة تفاوض؟

■ فخري كريم: كحالة يجب أن تظل في إطار معين لا تتغير، ولكن لدى بعض الالاعبين الآخرين انتهت، مؤقتا، هذا الاهتمام تراج.

□ المقدم: من تقصد؟

■ فخري كريم: كل البلدان التي تحولت إلى عراق، ولكن بصيغة أخرى، كل الحكومات منشغلة في أن لا تصلها الرعاية، كل الحكومات، لناخذ على سبيل المثال قطر الآن تهتم بليليا وباليمن وحتى تهتم بسوريا، سوريا تهتم بنفسها، إذا الغريبة السعودية كانت لها دالة، فالبحرين أولى بهذا الاهتمام، والبلدان الأخرى، اليمن على سبيل المثال اكتسبت أهمية استثنائية للسعودية، وكذلك الخليج عوما. الخليج عسوما منشغل بالبحرين ومنشغل أيضا باليمن ومنشغل إلى حد ما بليليا من هذه الناحية اعتقد أن الاهتمام تراجع ولكن لم ينته وكلما تراجع وكلما ضعف اعتقد أن العراقيين يستطيعون أن يحاوروا للوصول إلى تسوية من وجهة نظري ستكون مؤقتة.

### الخشية من عودة الدكتاتورية

□ المقدم: كتبت "كيف نصنع دكتاتورا"، بمقالة طويلة.. هل تشعشع من عودة دكتاتور ما للسلطة؟ هل الأداء السياسي للسلطة ورأس السلطة السياسية تحول إلى دكتاتورية في عصر إنشاء الدكتاتوريات العربية؟

■ فخري كريم: أنا في رأيي إن هذا العصر ينطوي على تناقض وهو مفتوح على كل الاحتمالات، بما في ذلك بعض الدكتاتوريات بصيغة جديدة وبمضمون جديد، نعم إن الشعوب استطاعت أن تتجاوز مرحلة من مراحل الشمولية الاستبدادية، ولكن إمكانية العودة إلى شكل من أشكال الاستبداد لم ينته في هذا البلد أو ذاك، ومن الخطأ أن نتحدث بإطلاق حول التغييرات التي جرت وإنها بالحثم سوف تقضي إلى أنظمة ديمقراطية بالمفاهيم والمبادئ التي نفهمها، وأنت تعرف أين يكمن التناقض هناك، في بعض البلدان، للحركات الإسلامية والسلفية نفوذ وقوة، يمكن أن تهدد هذا الوليد الجديد وهذا ما لا يقضي إلى ما كانت الشعوب والحركات الاحتجاجية تعمل من أجله، في العراق، برأيي أن هذه الإمكانية كاملة لن تنتهي أبدا. على سبيل المثال الدستور الذي يدار في كل مرافق الدولة وتدار فيه مرافق الدولة، العلاقات بين القوى التوازنات بينها الاصطفافات والموجهات الظنية، التي تتعكز على قضايا ثانوية كالقضايا التي تكرتها هذه من الممكن أن تقود إلى شكل من أشكال الانفراد والهيمنة، وأنت تعرف

### مجلس السياسات

### الاستراتيجية

### فصل أساساً على

### قياس الدكتور

### إياد علاوي لفترة

### واحدة، وهذه

### الصيغة ليست

### دستورية

### لا مركز فوق الرئاسات

### من الخطأ أن

### نتحدث بإطلاق

### حول التغييرات

### التي جرت وأنها

### بالحثم سوف

### تفضي إلى أنظمة

### ديمقراطية

### بالمفاهيم والمبادئ

### التي نفهمها



بالصلاحيات، والاعتبارات الأخرى المرتبطة بهذا المجلس، وهو كذلك، ولكن الانتقالية وتجاوزها من المحاصصة وما يرتبط بهذه المحاصصة الطائفية إلى دولة المواطن؛ الدولة المبنية على المبادئ والأسس الديمقراطية حقاً.

### قضايا جوهرية لم تعالج

□ المقدم: دعنا نتحدث عن التسوية، وأنت كنت أحد مهندسي هذه التسوية ولعبت دورا في إقناع الرئيس بارزاني في تبني هذه التسوية، لكن ألا تعتقد أن هذه التسوية لم تحقق الهدف التي قامت لأجله؟

■ فخري كريم: بدون شك كان الهدف من قبل الجميع، كيف ننتهي من الجلسة المفتوحة للبرلمان إلى أن تشكل بهذا الوضع، بمعنى أن هنالك عددا من المجتئين من القيادات، كيف نتجاوز هذا الاجتثاث كي يشاركوا؟، هنالك بعض القضايا التي يراد أن توضع مفاهيم عامة لها، وكانت هناك القضية التي مثل الآن تطرح كما لو أنها في أساس الأزمة، واعني بذلك المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية، مع الأسف الشديد لم يجر التوقف عند القضايا الرئيسية، ولا اعتقد حتى الآن حينما يجري البحث في الأزمة، لاحظ أن الحديث يدور عن مفهوم المجلس الوطني للسياسات، عن وقف المهارات الإعلامية، عن قضايا لم تعالج أساس المشكلة، وفي الوقت نفسه سوف تبقى هذه المشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات.

### المبادرة مفتوحة

□ المقدم: بما معناه التسوية، المبادرة قد انتهت؟

■ فخري كريم: كلا المبادرة مفتوحة على كل هذه القضايا، ولكن الأطراف كيف ستتناول القضايا العقدية في سياق المبادرة هذا هو السؤال المطروح.

### أزمة بناء الدولة

□ المقدم: يعني أن هذه التسوية مبنية على تقاسم الحصص، مبنية على تقاسم السلطة بين رجلين قويين شيعيين، المشكلة الأساسية هي على صلاحيات المجلس الوطني للسياسات العليا؟

■ فخري كريم: أنا قلت بالبداية إن الحديث يدور في هذا الإطار، يعني الخلاف يبدو في السطح متعلقا

أنا اعتقد أن الأزمة بنيوية، لا يمكن أن تحل هذه الأزمة بدون إنهاء المرحلة الانتقالية وتجاوزها من المحاصصة وما يرتبط بهذه المحاصصة الطائفية إلى دولة المواطن؛ الدولة المبنية على المبادئ والأسس الديمقراطية حقاً.

### التصعيد الشرق أوسطي

□ المقدم: خطر تصعيد في الشرق الأوسط، هذا ما نترجمه خشية الدبلوماسية الأميركية بعد توتر على الحدود التركية السورية في أعقاب اقتحام الجيش السوري بلدة تبعه ٥٠٠ متر عن الحدود التركية، في موازاة ذلك فإن الأوروبيين غير الموجودين على الخارطة السورية أصدروا دفعة من العقوبات على النظام السوري استهدفت هذه المرة ثلاثة مسؤولين من الحرس الثوري الإسلامي الإيراني من بينهم القائد الأعلى الجنرال محمد علي جعفر لتورطهم في تقديم العتاد والعون لمساعدة النظام السوري على قمع المتظاهرين في سوريا، وإذا كانت الأزمة السياسية في سوريا وصلت أصدائها إلى العالم، فإن الأزمة السياسية الإيرانية بدأت تتكشف شيئا فشيئا على خلفية الصراع بين المرشد الأعلى والرئيس وقد ترجمت أحداث اعتقال نائب وزير الخارجية محمد شريف مالك زادة، أحد فصول هذا الصراع وهو من المقربين جدا من احمدي نجاد وكبير مستشاريه أسفنديار رحيم مشائي.

العراق أيضا يشهد أزمة حكم وسلطة بعد أن فشل في ترجمة مبادرة التسوية التي قدمها رئيس كردستان العراق مسعود بارزاني، يسرني أن استضيف في هذه الحلقة رئيس مؤسسة المدى ورئيس المجلس العراقي للسلام والتضامن الأستاذ فخري كريم.. أهلا وسهلا بك.

■ فخري كريم: أهلا وسهلاً.

### الأزمة العراقية وتقاسم السلطة

□ المقدم: كنا في صدد تلخيص بعض الأزمات التي يشهدها الشرق الوسط وصولا إلى الخشية الدبلوماسية من خطر التصعيد في الشرق الأوسط، لكن اسمح لي أن أبدأ من الأزمة العراقية إن كانت هناك من أزمة عراقية برأينا، من خلال القرارات التي قرأنها لبعض افتتاحياتك في جريدة المدى تترجم بقوة هذه الأزمة في العراق، وآخر هذا الكلام مبادرة بارزاني المجهضة، لماذا مبادرة بارزاني، هي التسوية التي أدت إلى تقاسم السلطة بين الأطراف السياسية.. من أجهض مبادرة برزاني ولماذا أجهضت؟

■ فخري كريم: الحقيقة أن الهدف المباشر من مبادرة بارزاني كان في ذلك الوقت هو الوصول إلى هذه التسوية التي تفضلت فيها، وهو تشكيل الحكومة التي تعثرت بضعة أشهر بسبب الصراع بين الطرفين الأساسيين، وكذلك حواشي الحركة بمعنى العراقية ودولة القانون حول من هو الأحق دستوريا في أن يكون رئيسا للحكومة، فالمبادرة استهدفت حل هذا الإشكال وكذلك تجاوز هذا الإشكال لحل القضايا العقدية التي كانت في أساس الإشكال، التي سبقت الانتخابات بمعنى صيغة الحكم، مفهوم المشاركة، معنى التوافق الوطني، كيفية إدارة الدولة، ما هي صيغة الدولة، إلى آخره. الهدف المباشر جرى حله في اجتماعات القيادة في إطار مبادرة مسعود بارزاني، ولكن من وجهة نظري اعتقد أن هذا لم يكن كافيا ولا يمكن أن يعالج أية أزمة من الأزمات التي يجري الحديث عنها لأن طابع الأزمة هو بنيوي يتعلق أولا بكيفية بناء الدولة بعد ٢٠٠٣، ثانيا كيفية وضع أسس السلطة السياسية المرتبطة بهذه الدولة التي يفترض أن تكون ديمقراطية ما بعد الاستبداد، ولكن صيغة المحاصصة ومفهوم تقاسم السلطة والخنافرات بين الاتجاهات المختلفة لمعالجة القضايا العقدية المعنية بالصالحة الوطنية، وما هي الشراكة، والاتفاقات إلى قضايا الناس، هذه كلها ظلت تعثر في مكانها وبالتالي حينما يجري الحديث الآن عن الأزمة، القوى المعنية بهذه الأزمة تتحدث عن المظاهر الجانبية للأزمة بمعنى كيف نتجاوز حالة الاحتراب الكلامي بين القوى والتجاذبات المتعلقة في هذا، في حين

(٢-١)



### قال الأستاذ فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام

والثقافة والفنون في لقاء

متلفز مع فضائية mtv

الليبنانية، "إن الهدف المباشر

من مبادرة بارزاني كان في ذلك

الوقت هو الوصول إلى تسوية

تشكيل الحكومة التي تعثرت

بضعة أشهر بسبب الصراع بين

الطرفين الأساسيين، العراقية

ودولة القانون"، وحول الأزمة

الحالية وتفاعلاتها قال كريم

"في أساس الأزمة، واعني بذلك

المجلس الوطني للسياسات

الإستراتيجية لم يجر التوقف

عند القضايا الرئيسية و لا

اعتقد حتى الآن حينما يجري

البحث في الأزمة. لاحظ أن

الحديث يدور عن مفهوم

المجلس الوطني للسياسات، عن

وقف المهارات الإعلامية، عن

قضايا لم تعالج أساس المشكلة،

وفي نفس الوقت سوف تبقى

هذه المشكلة مفتوحة على كل

الاحتمالات. وحول التحولات

السياسية في المنطقة قال "أنا

في رأيي بأن هذا العصر ينطوي

على تناقض وهو مفتوح على

كل الاحتمالات بما في ذلك

بعض الدكتاتوريات بصيغة

جديدة وبمضمون جديد."

وتناول اللقاء الكثير من

القضايا التي تهم الشارعين

العراقي والعربي وتداخلتاهما

الإقليمية والدولية. فيما

يلي نص المقابلة التي بثتها

الفضائية اللبنانية هذا

الأسبوع.

## التسوية مبنية على تقاسم الحصص والسلطة بين رجلين قويين شيعيين



جانب من الحوار